



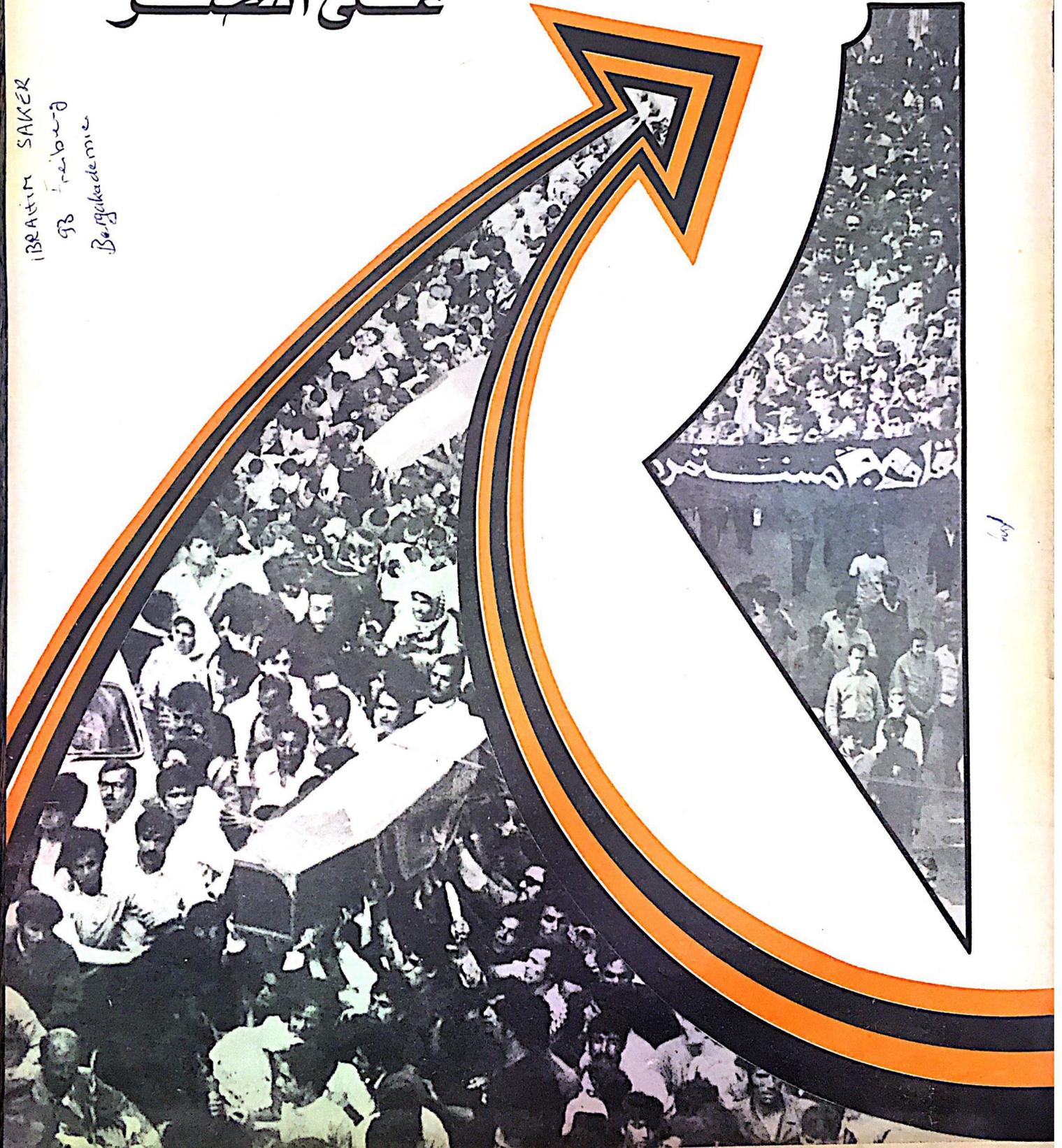
الهدف

كل الحقيقة للجماهير
سياسية عربية

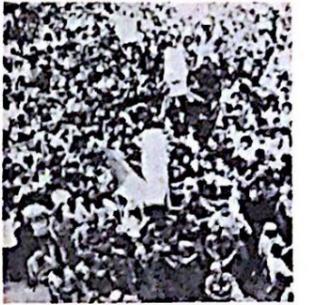
السبت 21 نيسان 1973 - العدد 199 - السنة الرابعة - الثمن 25 فرشا - VOL. 4 - No. 199 - SAT. 21 - 4 - 1973 - AL HADAF

الجماهير في وداع الشهداء: تصميم أكيد على النصر

IBRAHIM SAKER
93
Beirut
Beirut



100



ان الريح مليون واكثر من اللشائين الذين غصت بهم الشوارع الرئيسية للعاصمة

بيروت يوم الخميس ٢/١٢ ، كانوا يعرفون تماما ما الذي يريدون ان يعبروا عنه من خلال تجمعهم في مسيرة تشيع الشهداء ..

فهد صباح الثلاثاء انفجرت بيروت والمناطق في عشرات المظاهرات العنوية منها والمنظمة ، وكلها تعلن غضبها على العدوان، وبضامتها مع المقاومة وادانتها لسياسة قمع الجماهير الشعبية والتخاذل امام المعتدين ، السياسة « الرسمية » للنظام اللبناني .

ويمكن القول ان لبنان بأسره ، كان منذ صبيحة الثلاثاء وحتى مساء الخميس ، مظاهرة كبيرة واحدة ، اشترك فيها مئات الاف من الناس ، من فهم اولئك الذين كانوا الى وقت قريب بدون هذا الحفظ او ناله آراء الوجود العدواني في لبنان .

ذلك ان الامعاء الاثنية على العاصمة بيروت ، كتف ان اي لسان ، وسبب سياسة النعامة التي تعارفيها الدولة ، لم تعد في امان وان بيروت ، عروس « دولة الساحرة » ليست في محن من الخطر . وان ما يحتاجه لبنان



سعدنا فقط الشهيد طو الشهيد والفائد طو القائد . وعندما سقط شهيدنا الاكبر عز الدين السام كان برد كلمات المشهورة : موما ما رفايي الشهداء ، ثم سقط عبدالقادر الحسيني بطول الفسطل وسقط عبدالرحيم محمود وغيرهم . واليوم تلتف جنة الخلد ثلاثة من شهدائنا البررة ، اسما يوسف ، وكمال ناصر ، وكمال عدوان .

على جبهتين ..

سقط طائفتا الثلاثة وتناقمهم في سد افلامهم في اليد الاخرى ، وكانوا ناشطون بعد انهم طلائع الثورة ضد البداة بدمها وحجمه مبرها . فاطمنا نشا من اجل اسماها فلسطين وازالة الاحتلال الصهيوني ، وتما علم ان الطريق شاق وطويل صعبنا بالصحابيا والصحاري . وكان ايمان شعبنا اجابنا مطلقا وعمقا بعبءه وحجمه اشعاره .

وطلو هذا الدرب الذي عباه دمعا شهيدنا فقط الشهيد طو الشهيد والفائد طو القائد .

تاريخه الاستشهاد

وطلو هذا الدرب الذي عباه دمعا شهيدنا فقط الشهيد طو الشهيد والفائد طو القائد .

مسيرة الريح مليون : تعبیر عن الإرادة الشعبية في سياسة وطنية

مظاهرة تشيع شهداء المقاومة لم تكن مسيرة احتفالية ولا مظاهرة جنازيتية . كانت مظاهرة سياسية من الطرز الأول

لكنه يعني ان موقف حماة المقاومة ساند الى قاعدة صلبه وعرضة ماكانه الارتكار عليها .

٣ - ان المظاهرة قد عرفت الازمة السياسية للحكم . فمعلوم انه لم يقبل اسفاله وزارة سلام حتى صباح الجمعة ، أي اليوم التالي للصدمة . وورد ان سبب الاسفاله يوسف الى حد كبير على النتائج التي سبغت عنها السرعة . وخلال ذلك ، كان « وساطة الخمر » يحاولون الهدف المحدد الاخر ، بلذكي عبر دماغهم ، ويرجع شغلها بمراتب شخصياتهم ، وتقدم في سبغها بتفاهلهم واستنهادهم ..

١ - بالرغم من ان العدوان الإسرائيلي حقق اهدافه العسكرية ، الا انه لم يسقط حتى الان ما زال مرشحا لكثير من المعاملات ، ورغم ان الدولة واليمين اللبناني سحاول - ربما نظفه عرسه - استعمار العدوان ضد المقاومة ، الا ان ضخامة الجند الجماهيري الذي اخرج من نضامته مع حركة المقاومة ، جاء ليد الطريق عرابه معارضة لتوظيف العدوان الاخر ضد حركة المقاومة والحركة الجماهيرية المنع حولها . هذا لا يعني ان كل شيء قد انتهى وان الدولة سكت عن محاولة توظيف العدوان لخدمة افراضها ، خصوصا بعد تعاقب الضغط الاميركي،

١ - بالرغم من ان العدوان الإسرائيلي حقق اهدافه العسكرية ، الا انه لم يسقط حتى الان ما زال مرشحا لكثير من المعاملات ، ورغم ان الدولة واليمين اللبناني سحاول - ربما نظفه عرسه - استعمار العدوان ضد المقاومة ، الا ان ضخامة الجند الجماهيري الذي اخرج من نضامته مع حركة المقاومة ، جاء ليد الطريق عرابه معارضة لتوظيف العدوان الاخر ضد حركة المقاومة والحركة الجماهيرية المنع حولها . هذا لا يعني ان كل شيء قد انتهى وان الدولة سكت عن محاولة توظيف العدوان لخدمة افراضها ، خصوصا بعد تعاقب الضغط الاميركي،

أبو اللفظ باسم الثورة الفلسطينية

الامبريالية الأميركية هي التي دبّرت العدوان وسأهمت في تنفيذ هذه

وتريد بحرية نامه . باسم الممثل والروى بذاصر الثورة ، وباسم الامن الاقليمي ساح الفرض للعدو الإسرائيلي كي يضربنا في قلب عواصنا . واذا استبد القصب نقر من الشيايب الفلسطيني فقام بفرق اهداف صهيونية واستعمارية كرهه فعل فوربه تعال الشدوات المشهورة عملا الصحف هنا وهناك سبغ الثورة بالارهاب وصف فادنها بالارهابيين وتكبل التهم الباطلة لمنظمة التحرير والمنظمات العدائية .

واشار بعد ذلك الى بييج رئيس اركان العدو منظمة الهجمة البربرية ، ويهدده بكرار ذلك مسهنا بالرأي العام العالمي ويخفق الانسان . ورغم ذلك بعد تيكسون في نفس يوم الجريمة لعن عن عزم امريكا على استمرار دعمها لاسرائيل وزوبدها بزيد من السلاح . وهو بذلك يبارك ما افرقه الجرمون .. وهذا دليل واضح على ان الامبريالية الاميركية هي التي درب العدوان وسأهمت في تنعده وقامت اسرائيل بحمله المشاركة والمنظمة . بلذكي هي الحفيقة بعولها لتناسي .. وتعرف كيف برد على الامبريالية الاميركية واسرائيل . واستطرد قائلا انه بوجه اسع اساليب العدو ، استطاع شعبنا باصراره على منامه

ان الثورة تلك الرد الانساني الحاسم على

كمال جنبلاط باسم الجبهة العرسية المشاركة : سنظل امينين للمقاومة

الحمة الامركة . وانما الخطه قد وعمت لاستئصال شفاة المقاومة السياسية لسبب القوى العسكرية اللبنانية ، الا تلك الصارك التي كان يواجه بها العدائون الفلسطينيون واصارهم في الجيوب باللحم الحي ، صالغ الدباب المدمرة وهائل الطائرات المدمرة .. وكان يؤدي ذلك اما الى قيام السلطة اللبنانية المنصف على ارساب الثورة الفلسطينية سان بعدوا من نشاطهم ، وان سوبغوا احبانا كتيرة عن اعصامهم الصالية ..

بدات اؤامرة في الاردن

وبدات الاؤامرة في الاردن ، ولوحق وجور العمل العدواني فيها ، وكانت ماسي المذبح التي شهدناها مذهولين ، وشهدنا العالم وهو لا يدرك في مجال حربها لها معنى .. وهل سبق لدولة ان قصب على قلاع نوربها الحرة وقامت في يعوقى عمود نحرها العفري ، واسبغ في سرور السبيل ، وسخون الهيم في الطريق الصاعد الشاق ، وبزربون في القلوب، المخالفة عن القيام بالواجب ، بذور الهذابة ، وسوق النضال ومطلب الوحدة لاجل الانتصار ..

امريكا الدولة الطاغية

صور واسماه وقامت معنوه حبيبه نشعب في خيانتنا الموقد نالنا بالصر ، وبرز في حافظنا العدوية ، وفي فاوننا الجزية ، وسقطت بها اعلى ، وتقسيم بها جزئا ، ونزرف بها فومينا وكاتبا المشاغل على مراب هذا السلم الوصل الى تحقيق التحرير ، وصيد طرق المودة الى نكا وصعد وجعا ونالسي والمدس ورام الله وكل موطن بدوس ارجاهه المستعمر الصهيوني في حماية دولة المصائب الكبرى ، الطاغية ، في نزغها العماء للسادة ، وفي كرها سالقيم ، وفي نوبغها لسلام وامن العالم : الولايات

شهداء ابطال

وطني داخا على حق : ان هو هذا الوطن الذي ستمترة سياسا واقتصاديا جماعته من المستغلين في الحكم .. انه شعار ذل رفقهه جميع اللبنانيين ..

طوبى لكم ..

اما اسم انها الشهداء اسما يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان ، فطوبى لكم في متوالم الاخر . لقد استشهدتم وقدمتم دمكم من اجل قضيتكم ، ولكنكم دفعتم بعبءه السى الامام ، وقد ذهيم لبس القصبه . ان رفاكم العاده بخدركم ان سبغومهم في فاطله الشهداء .. اننا واسايم كنا نعرف ان طريقنا هو طريق النوار .. هو طريق الاستشهاد ..

ان الثورة تلك الرد الانساني الحاسم على



في طريق الوحدة والاعمار والنشور شيء من الكرامة ، انه كانت الصحاب .. رحب النوان على مدى العصور مقدر واحباب العالم كله في معركة صفه لفسق جبل حصي فه ماتان من الواطين فقلوا جميعهم ان يموتوا لاجل الدفاع عن بلادهم : فكبت مدنهم الوطيه على نعيمهم فلووا لسارته اننا كما لها اوفياء .

سنظل امينين للمقاومة

فما هذه العماء الركية التي تناق فيها صورة تلامه من كبار فهاده الثورة الفلسطينية ، سنظل جمعا - كذا في لبنان - امينين للمقاومة الفلسطينية ، اذفا لها مصامتين معها ، ومصهورسي في قصبها ، لان هذه الثورة الفلسطينية كانت وفيه لنا كمررت اكثر بكثير من وفاننا لها نحن كمررت ..

حربة العمل للمقاومة

فما هذه البرية الصخمة الزكاه نطق الفد روح وريحان وساميت جنة رضوان في اجوائها على اقدس الشهادت لاجلنا والفضل قصبة شربة ، ان نوم جهود العرب جمعها لفتح حدود الواوجه مع اسرائيل لروء لصال الثورة الفلسطينية الى الارض المحلقة والى صميم اسرائيل ، وان بؤمن قيام العدائين العرب بواجبهم النضالي على ارضهم لاجل تحريرها ..

شهداء ابطال

وطني داخا على حق : ان هو هذا الوطن الذي ستمترة سياسا واقتصاديا جماعته من المستغلين في الحكم .. انه شعار ذل رفقهه جميع اللبنانيين ..

ان الثورة تلك الرد الانساني الحاسم على



نشرت «الهدف» في العدد قبل الأخير (رقم 197) نص المقابلة التي أجريتها ههنا مع الرفيق أحمد الماني مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول المنظمات الفلسطينية فيها حول موضوع الوحدة الوطنية والإنجازات التي تمت على هذه الطريق. ولقد تطرق الرفيق الماني إلى بعض الإنجازات التي تصيد حشد الطاقات الفلسطينية وتنظيمها في لبنان وأشار إلى مشروع اللجان الشعبية في مخيمات لبنان - ونظراً للدور الهام الذي تضطلع به هذه اللجان بشكل عام والدور الهام جدا في هذه المرحلة بالذات فقد التقت هيئة التحرير بالرفيق ابوالمد مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة السياسية العليا في لبنان وهي اللجنة التي كان يرئسها الشهيد محمد يوسف النجار (أبو يوسف)، التقت به لتستوضحه تفصيلاً حول إقامة هذه اللجان ودورها والشروط التي قطعها اللجنة السياسية العليا في هذا المجال.

أما بالنسبة لتوزيع المسؤوليات في داخل اللجنة فإنها المرة الأولى التي تحمل المنظمات مسؤوليات مباشرة في اللجنة السياسية العليا فقد تم توزيع المسؤوليات بحيث تسلم كل عضو من أعضاء اللجنة مسؤولية وأبرز هذه المسؤوليات دائرة العلاقات الخارجية - الدائرة العسكرية - دائرة شؤون المخيمات - دائرة التنظيم العام - الدائرة المالية.

سؤال: ما هي علاقة الكفاح المسلح الفلسطيني بالسياسة العليا وما هي واجباته وهل يقوم بمسؤولياته حالياً؟

جواب: الكفاح المسلح جهاز شعبي من أجهزة اللجنة السياسية العليا تابع لها عمل وفق توجيهاتها وتحت إشرافها.

سؤال: هل يجب أن تكون هذه اللجان الشعبية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان جزءاً من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين؟

سؤال: هل سيقوم الكفاح المسلح في لبنان بواجباته كجهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين؟

جواب: الكفاح المسلح جهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين، وهو يعمل وفق توجيهاتها وتحت إشرافها.

سؤال: هل سيقوم الكفاح المسلح في لبنان بواجباته كجهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين؟

جواب: الكفاح المسلح جهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين، وهو يعمل وفق توجيهاتها وتحت إشرافها.

سؤال: هل سيقوم الكفاح المسلح في لبنان بواجباته كجهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين؟

جواب: الكفاح المسلح جهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين، وهو يعمل وفق توجيهاتها وتحت إشرافها.

سؤال: هل سيقوم الكفاح المسلح في لبنان بواجباته كجهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين؟

جواب: الكفاح المسلح جهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين، وهو يعمل وفق توجيهاتها وتحت إشرافها.

مندوب الجبهة في اللجنة السياسية العليا:

اللجان الشعبية في المخيمات ستؤدي وظائف الجماهير

اللجان الشعبية في المخيمات هي قيادة الفروع الوطنية الفلسطينية في لبنان

واحدة بخصوص اللجنة السياسية العليا والكفاح المسلح متى تم الاتفاق على هذه البرامج ولماذا لم يتم ذلك قبل الآن؟

الواقع ان هذه البرامج قد وضعت حديثاً في بداية العام الحالي. وهنا لا بد من الإشارة إلى ان هذه البرامج لم تكن من ناسي اللجنة السياسية العليا والمهام التي حددتها لها.

شكلت اللجنة السياسية العليا منذ ان عقدت انعقادها للمرة الأولى في القاهرة بين المقاومة الفلسطينية والسلطات اللبنانية. وقد حضر عمل اللجنة المذكور على الامور التالية:

1- الاشراف على تنفيذ الخطة العامة مع السلطة اللبنانية.

2- ضبط الامور في المخيمات من خلال الكفاح المسلح.

اما موضوع تنظيم وحدة الجماهير الفلسطينية لخدمة أهداف الثورة الفلسطينية فلم يكن وارداً في حساب اللجنة في الفترة السالفة وهذا عائد للعقبات الصعبة التي حصرت مهمة هذه اللجنة في التفتيش الأمني الذي:

1- كان موضوع مساهمة المنظمات في هذه اللجنة فكانت مقتصرة فقط على حضور الاجتماعات الاسبوعية التي كان يتم لحل المشاكل الطارئة وبذلك لم تستطع المنظمات ممارسة حقها.

2- تشكلت قيادة موحدة لغوات الثورة الفلسطينية في لبنان تكون مسؤولتها عضواً في اللجنة السياسية العليا وتجمع بشكل دوري وتتخذ قراراتها بشكل جماعي.

3- اعاد تشكيل الكفاح المسلح بشكل يضمن مشاركة في صيغة اللجنة السياسية السانحة فلماذا لم تطور هذه اللجنة؟

منذ ان شارك الجبهة الشعبية في هذه اللجنة قدمت لجانها داخلية تحدد العلاقات التنظيمية بين فصائل المقاومة المشتركة وتحدد مهمات هذه اللجنة وتقدم بذلك مشاريع مكونة في كراسي جماهيري وزع على جميع مسؤولي المنظمات. وقد تمت وقفاً عدة مناقشات هذا الموضوع بشكل اجابي حتى تم الاعمال على برامج تعتبرها معمولة وشكل حيا اذ يمكن ان تفي عليه جميع المنظمات في هذه المرحلة.

سؤال: هل سيقوم الكفاح المسلح في لبنان بواجباته كجهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين؟

جواب: الكفاح المسلح جهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين، وهو يعمل وفق توجيهاتها وتحت إشرافها.

سؤال: هل سيقوم الكفاح المسلح في لبنان بواجباته كجهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين؟

جواب: الكفاح المسلح جهاز شعبي من أجهزة اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين، وهو يعمل وفق توجيهاتها وتحت إشرافها.

1- تعيد القوى (فجر الربطة) العادية للمقاومة.

ب- تحويل القوى المعادية الى قوى صديقة من طريق اشرافها نشاطات واسعة لصلحة المقاومة.

ج- تعميق الصلة مع القوى الصديقة ومعاملتها كقوى المقاومة.

سؤال: حسب ترويح المسؤوليات داخل اللجنة السياسية العليا توليت مسؤولية شؤون المخيمات التي تتضمن اللجان الشعبية، ماهي هذه اللجان وما هو الشوط الذي قطعته في تشكيلها؟

اللجنة الشعبية في المخيم هي قيادة العمل الفلسطيني الموحد داخل المخيم. نابعة للجنة السياسية العليا، تعمل بتوجيهاتها وتنفذ قراراتها وفقاً لمخيمات العمل التي تقدم الثورة الفلسطينية على امتداد الساحة العربية.

لقد تمت زيارة جميع المخيمات في لبنان ومقعدت اجتمعات مع مسؤولي المنظمات والكفاح المسلح وتم عرض مشروع تشكيل اللجان الشعبية الذي تمت الموافقة عليه من قبل اللجنة السياسية العليا واللجنة التنفيذية واجيب على كل الاستئلة التي وجهت الي من قبل المسؤولين في المخيمات.

وعد تم تشكيل لجان شعبة في البداوي ومطبخ وريح البراجنة وسالما وعن الطوه والمه وريح والنبيطة والرشيديه والبص ويسم شكل مية اللجان خلال مدة اقصاها شهر نيسان وساقوم بعرض صورته عن هذه التشكيلات على اللجنة السياسية العليا لسم اقرارها بشكل نهائي.

بالإضافة الى تشكيل اللجان عرضنا على اللجنة السياسية العليا اجراءات للجان الشعبية وجهازها وتنظيم الرسائل وتوحيد الاخام والاوراق وقد وافق على ذلك وسيدا العمل بذلك في الاسبوع القادم.

سؤال: هل تمثل اللجان الشعبية في المخيمات قطاعات شعبنا الرئيسية؟

لقد دوعي في تشكيل اللجان الشعبية ممثل المنظمات الرئيسية من جماهير شعبنا.

بالإضافة الى ممثلي المنظمات سيكون لكل اتحاد منوارج في المخيم ممثل له في اللجنة ويسم ايضا من 2- 5 من الشخصيات المعروفة بوطنيتها وشعبيتها وموافقها للثورة.

سؤال: ما هي واجبات اللجان الشعبية في المخيمات؟

لقد حدد برنامج اللجان الشعبية واجبات هذه اللجان وهي:

1- تنظيم الجماهير وبعثه فواها لدعم حركة المقاومة وحماية مكسباتها الثورية

2- السعي لتوحيد قواعد الثورة من خلال الاتصال المشترك بين فواعد المنظمات.

شهدنا معركة الفكاك في الأبطال



السيد عامر عبد الرحمن السامري



السيد صلاح سحر السحر (حار)



السيد فتح خليل أبو البراء



الشهيد زياد فاروق لوبس (أبو العيس)



السيد ديان موسى أبو شحادة (أبو السيد)

الرفاق قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

لبننا نالم كبير بنا استشهاد المناضل الدكتور ناسل الكبيسي على ادي الصهانية الجرمين. نرجو ان تغلبوا عازنا الحارة لكم وعائلته الشهيد وواقفه، ونود ان نغير هذه المناسبة عن نفاقتنا مع نصال المقاومة الفلسطينية من اجل اهداف الشعب الفلسطيني الشقيق.

المجد لشهداء المقاومة والنصر لتصل شعب فلسطين العربي.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

السوريون السوريون: المناضلون كانوا أموتوا

ان دماء الشهداء البواسل وجياهم التي هي مثال لتكران الذات والصحية سوف تظل امثولة للمناضلين والكفاحين من اجل قضايانا شعبنا وامتنا.

المجد والخلود للشهداء البواسل والنصر لعصياننا المشتركة قضية تحرير وطننا من الممدين الاسرائيليين وحلفائهم الاسرائيليين الاميركان.

المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري



رُدود الفعل كما انعكست في الصحافة الغربية:

سَبقُ العَمَلِيَّةِ تمهيد إعلامي مركزُضدَّ حركة المقاومة

التَّيارات البارزة كانت بين تأييد وتبرير العَمَلِيَّةِ الإسرائيليَّةِ، وبين الشك في فعَّاليتها

يمكن القول بأن التمهيد الفعلي في وسائل الإعلام الغربية والأمريكية، للمخطط الإسرائيلي - الأمريكي لتصفية المقاومة الفلسطينية، والتي شكلت القارة الآخيرة الإسرائيلية، على بيروت، وأغتيال ثلاثة من قادة المقاومة، كان جزءاً رئيسياً من هذا المخطط، فد بنا منذ ما بعد عملية ميونيخ في الصيف الماضي.

ولكن كان من الواضح أنه قد تم توثيق العلاقات والتمون، ونظمه شكل أفضل بين الاستخبارات الإسرائيلية والاستخبارات الغربية وعلى الأخص، الاستخبارات الأمريكية. وكانت أول بوادر هذا التطور الأوامر التي أصدرها نيكسون في الصيف الماضي بعد عملية ميونيخ، تشكيل لجنة خاصة، قام وليام روجرز وزير الخارجية، بنمين جوزف سكرو، مساعدته في شؤون الشرق الأوسط، رئيساً لها. وقد كتب الصحافي الأمريكي أيدال عن قرار الرئيس الأمريكي هذا الذي سيهدف محاربه «الإرهاب الدولي»، وذكر أنه من بين مهمات هذه اللجنة، التي عين عضواً فيها سفراء أمريكا ساموا في لبنان، هي تنسيق نشاطات أجهزة الاستخبارات الأمريكية في الخارج، وتنظيم العلاقات مع أجهزة استخبارات حكومات أجنبية من أجل تبادل منظم وفعال للمعلومات حول حركة المقاومة الفلسطينية. وبالطبع لم يكن الهدف من تشكيل لجنة أمريكية لمكافحة «الإرهاب»، هو مجرد جمع المعلومات عن حركة المقاومة الفلسطينية. بل كان واضحاً من تلك العتوة الأمريكية التعاون والتنسيق مع الاستخبارات الإسرائيلية والاستخبارات الأردنية للمخطط الأثر فعالته، والتتبع الأكثر فعالية، لعمليات بضمه المقاومة، لأن مثل هذا التعاون لا بد أنه كان قائماً قبل هذا التاريخ.

• التمهيد للمخطط

وأما كانت المؤثرات في الصحافة الإسرائيلية في الفترة الأخيرة التي سبقت القارة على بيروت، وكذلك تصريحات المسؤولين الإسرائيليين منذ القارة الإسرائيلية على مخيم البداوي ونهر البارد، قد كانت تضمن تمهيداً للعملية الأخيرة، فإن وسائل الإعلام الأمريكية قد تضمنت بدورها مؤثرات فلهذا ولكن هامة، في هذا الاتجاه. ورافقها ريكيز ملحوظ للصحفيين الأجانب القادمين إلى لبنان من الخارج، على «الأسود» التي شكل سيل من الأسئلة التي سيهدف الفاء بعض الإصواء التي تهم الاستخبارات، على هذه المنفعة التي أحاطت نفسها نجاح، سره نام. وسطع هنا أن تذكر في هذا المجال، الأنباء التي نشر في صحف أمريكية قبل عدة أيام من تنفيذ الإسرائيليين لعملية بيروت. فمن جهة، نشر صحيفته «واشنطن بوست» الأمريكية، أنباء تقول بأن المخابرات الغربية قد استطاعت التأكيد بأن قنصلية منظمة «فتح» هم الذين تولوا تخطيط عملية الخرطوم،

وأصدر الأوامر بامداح الرهائن. ومن جهة أخرى، نشر صحيفته «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية بدورها، أنباء قالت بأنها نقلت من مصادر الاستخبارات الغربية، نشر إلى نشاط «الإرهابيين العرب»، في الخارج، وإلى مساعدات يعملون عليها من بلدان صديقه في الكتل الغربية، لتعزيز قدراتهم العسكرية «الإرهابية». وقد عكست تلك الأنباء نشاط الاستخبارات الغربية المحموم حول حركة المقاومة الفلسطينية كما كان الهدف من وراء سرب الاستخبارات الغربية لهذه المعلومات، هو التمهيد للمخطط الذي يهدد إسرائيل بتفجده منذ ما قبلها في تنفيذ عملية بيروت. وكان واضحاً بأن التمهيد استهدف التركيز على إفساد ان «الأسود» التي هي المقاومة الفلسطينية حسب رعا ان عمليات «منظمة الأسود» لا تحظى في الخارج بقبول أو تأييد، تلك الفتات من الرأي العام الغربي، التي سحاطت مع المقاومة الفلسطينية فان هذا الرطب والتركيز في الصحافة الغربية كان لاثبات كتمهيد لعمليات اغتيال قادة المقاومة الفلسطينية بهدف بضمها، بصورها مجرد حركة «إرهابية» بمعنى اطلاقها من جذورها. ان الملاحقة الأولى من العمليات الغربية والإسرائيلية عامه بعد تنفيذها على أساس القارة الثلاثة وقبل عدد من القنصيين ومن المواطنين اللبنانيين، وسعد عدد من الملكيات اللبنانية هي ان العمليات لم تضمن بنجاحها بالقارة الإسرائيلية، كما هي عادة رداد الفعل الغربية تجاه أي عدوان إسرائيلي على العرب، وعلى عكس ما يحدث من صراخ وضحج وينديد «بالإرهاب» العربي، بعد عملية فدائه ضد اعداء إسرائيل.

وإصدار الأوامر بامداح الرهائن. ومن جهة أخرى، نشر صحيفته «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية بدورها، أنباء قالت بأنها نقلت من مصادر الاستخبارات الغربية، نشر إلى نشاط «الإرهابيين العرب»، في الخارج، وإلى مساعدات يعملون عليها من بلدان صديقه في الكتل الغربية، لتعزيز قدراتهم العسكرية «الإرهابية». وقد عكست تلك الأنباء نشاط الاستخبارات الغربية المحموم حول حركة المقاومة الفلسطينية كما كان الهدف من وراء سرب الاستخبارات الغربية لهذه المعلومات، هو التمهيد للمخطط الذي يهدد إسرائيل بتفجده منذ ما قبلها في تنفيذ عملية بيروت. وكان واضحاً بأن التمهيد استهدف التركيز على إفساد ان «الأسود» التي هي المقاومة الفلسطينية حسب رعا ان عمليات «منظمة الأسود» لا تحظى في الخارج بقبول أو تأييد، تلك الفتات من الرأي العام الغربي، التي سحاطت مع المقاومة الفلسطينية فان هذا الرطب والتركيز في الصحافة الغربية كان لاثبات كتمهيد لعمليات اغتيال قادة المقاومة الفلسطينية بهدف بضمها، بصورها مجرد حركة «إرهابية» بمعنى اطلاقها من جذورها. ان الملاحقة الأولى من العمليات الغربية والإسرائيلية عامه بعد تنفيذها على أساس القارة الثلاثة وقبل عدد من المواطنين اللبنانيين، وسعد عدد من الملكيات اللبنانية هي ان العمليات لم تضمن بنجاحها بالقارة الإسرائيلية، كما هي عادة رداد الفعل الغربية تجاه أي عدوان إسرائيلي على العرب، وعلى عكس ما يحدث من صراخ وضحج وينديد «بالإرهاب» العربي، بعد عملية فدائه ضد اعداء إسرائيل.

الفائز تاييز:

لم تصف إسرائيل كل قيادات المقاومة الفلسطينية

واستخباراتها ذات المعرفة غير المحدودة، العالم ككل شيء. ● من وجهة النظر الإسرائيلية فإن (نجاح) العملية الأخيرة ربما يكمن الرهائي حرب المصوب، بالإضافة إلى بضعه فاده فتح الثلاثة. ● على الأقل فإن (النجاح الدخول) للمهمة الأخيرة، سيكون قد أفضح قيادة فتح بان المنفعة قد تم احراقها والسلب بشكل كامل. وربما اصبح لها شكوتها حالاً... ● ان الفارة الإسرائيلية الآخرة على سرب كانت عملية عسكرية، ولكنها مالت على العمد الآخر، الأكثر غموضاً في الاسرائيل التي اغتلتها فولدا مائر. ● لقد سلطت الاضواء على تصميم إسرائيل بمطاردة (المطرفين الفلسطينيين) ضمن المجر جنرال اهارون بارف، المدير السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية كمنسار خاص فولدا مائر، في شهر أكتوبر الماضي، ليكون مسؤولاً عن اجبره الامن والاستخبارات، بما فيها مجابهة (الإرهاب) العربي. ● يقول الحكومة الإسرائيلية رسمياً، عمرو لجنة كوشيل التي شكلت على اثر عملية موشيه لشفيف فيها. لقد اوصى تم الجنرال موشيه دابان، ومن بعد رئيس الأركان الحالي دافيد العازر. ● ان الهجوم على مخيمات الفلسطينيين في لبنان وسوريا، كان فيه عنصر الاعتمام الواضح، ولكنها كانت الره الأولى التي ستمثل فيها الحكومة الإسرائيلية عياره العملية (الراديه) لسرب غارها ضد مواقع العدائين الفلسطينيين. وكما قالت فولدا مائر: (لس لدينا الحصار سوى بمرور المظلم «الإرهابية» احتسنا سطيع ان نصل اليها). ● ان الدافع الخلفي نفسه بجلى صورته أكثر درامه لته ٢٠ - ٢١ نشاطاً تبعاً ما انزل إسرائيلي في شمال لبنان لعطل العدائين الموسادين في مخيمات الفلسطينيين هناك. ولكن العملية صممت عملاً تالياً هو جزء لا يتجزأ من الإبراهيمية العسكرية واستراجته الإرهاب المصاد، الإسرائيلي - العامل النفسي الهادف إلى اضعاف العدو بغيره إسرائيل المشوقه وجراها،

واستخباراتها ذات المعرفة غير المحدودة، العالم ككل شيء. ● من وجهة النظر الإسرائيلية فإن (نجاح) العملية الأخيرة ربما يكمن الرهائي حرب المصوب، بالإضافة إلى بضعه فاده فتح الثلاثة. ● على الأقل فإن (النجاح الدخول) للمهمة الأخيرة، سيكون قد أفضح قيادة فتح بان المنفعة قد تم احراقها والسلب بشكل كامل. وربما اصبح لها شكوتها حالاً... ● ان الفارة الإسرائيلية الآخرة على سرب كانت عملية عسكرية، ولكنها مالت على العمد الآخر، الأكثر غموضاً في الاسرائيل التي اغتلتها فولدا مائر. ● لقد سلطت الاضواء على تصميم إسرائيل بمطاردة (المطرفين الفلسطينيين) ضمن المجر جنرال اهارون بارف، المدير السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية كمنسار خاص فولدا مائر، في شهر أكتوبر الماضي، ليكون مسؤولاً عن اجبره الامن والاستخبارات، بما فيها مجابهة (الإرهاب) العربي. ● يقول الحكومة الإسرائيلية رسمياً، عمرو لجنة كوشيل التي شكلت على اثر عملية موشيه لشفيف فيها. لقد اوصى تم الجنرال موشيه دابان، ومن بعد رئيس الأركان الحالي دافيد العازر. ● ان الهجوم على مخيمات الفلسطينيين في لبنان وسوريا، كان فيه عنصر الاعتمام الواضح، ولكنها كانت الره الأولى التي ستمثل فيها الحكومة الإسرائيلية عياره العملية (الراديه) لسرب غارها ضد مواقع العدائين الفلسطينيين. وكما قالت فولدا مائر: (لس لدينا الحصار سوى بمرور المظلم «الإرهابية» احتسنا سطيع ان نصل اليها). ● ان الدافع الخلفي نفسه بجلى صورته أكثر درامه لته ٢٠ - ٢١ نشاطاً تبعاً ما انزل إسرائيلي في شمال لبنان لعطل العدائين الموسادين في مخيمات الفلسطينيين هناك. ولكن العملية صممت عملاً تالياً هو جزء لا يتجزأ من الإبراهيمية العسكرية واستراجته الإرهاب المصاد، الإسرائيلي - العامل النفسي الهادف إلى اضعاف العدو بغيره إسرائيل المشوقه وجراها،

إلى ماذا تشير التفسيرات في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية؟

تصفية المقاومة الفلسطينية هدف رئيسي من أهداف الوكالة

كان هذا أبرز ما تضمنه المقال الذي كتبه د. ماسلوف (في نوفمبر) على ضوء التفسيرات في قيادة المخابرات المركزية الأمريكية، التي تحدثت عنها الصحافة الأمريكية في الآونة الأخيرة، وهي الفرع الرئيسي بين ٦ فسادات أولف دواتر الاستخبارات في الولايات المتحدة، وخاصة تلك التي تشمل داس الهرم في القيادة، عندما تم نقل ريتشارد هاملز، الذي قاد وكالة الاستخبارات المركزية خلال السنوات الست الأخيرة، وعينه سفراً للولايات المتحدة في إيران، واستبداله بجيمس شلنغر الذي رأس لجنة الطاقة

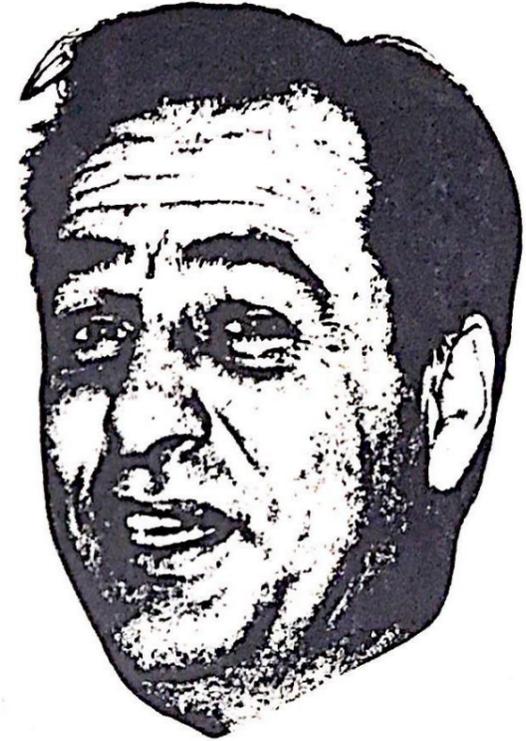
الذرة خلال الثمانية عشر شهراً الأخيرة. ويسأل ماسلوف عن سبب هذه التفسيرات في وكالة الاستخبارات المركزية، ثم يقول بأنه قبل كل شيء يجدر الإشارة إلى أن الماكينة الصمغ لمخابرات الولايات المتحدة استعدت بصورة كبيرة خلال السنوات الأخيرة. وفضلت عن وكالة الاستخبارات المركزية التي يبلغ ميزانيتها ٦٠ مليون دولار، والتي يعمل فيها ١٥ ألف موظف، هذه الماكينة الصمغ طلب (مدبر حديث) .. ويخط نكسون أيضاً الإجراءات من أجل بززها. ● بعد ظهور حرب البستام التي منيت بها الإمبريالية الأمريكية بالهزيمة أنه حتى

دولة كبيرة كالولايات المتحدة لا يمكنها حتى حركة التحرر الوطني للتمسوق ب طرق الحرب. فقد ارتفعت حكومة الولايات المتحدة على القبول باحلال السلم في البستام، إلا أن ذلك لا يعني أن إسرائيل في الخارج (مستول هذه القوات عملاتها الخاصة الأمريكية أصبحت أكثر طيبة) المعطيات، يبلغ ميزانية دواتر الاستخبارات الأمريكية في الخارج ما بين ٦ و ٦ مليارات دولار في السنة. وكما تقول الصحافه فلان هذه الماكينة الصمغ طلب (مدبر حديث) .. ويخط نكسون أيضاً الإجراءات من أجل بززها. ● بعد ظهور حرب البستام التي منيت بها الإمبريالية الأمريكية بالهزيمة أنه حتى

يحدث نشاط وكالة الاستخبارات المركزية. ان الشركات الأمريكية وممثليها يعملون على المعلومات المطلقة بالقدره الدفاعية للبلدان العربية وبسجون المجال امام مقلتهم للدخول الى مختلف الأحزاب والقطاعات السياسية العربية. وتتعاون الولايات المتحدة في نشاطها الهدام بصورة واضحة مع إسرائيل: ان كل المعلومات التي يحصل عليها البيت الأبيض عن البلدان العربية، تنقل إلى ل - ايبب. ان مهمة وكالة الاستخبارات الأمريكية في الشرق الأدنى بصورة رئيسية، نفوس الوحدة العربية والنضال على حركة المقاومة الفلسطينية، يقول ماسلوف، لآنها عوامل صنع الإمبريالية الأمريكية من ان تعارض هنا



قصيدة شان للشهيد كمال ناصر



الدعوة الحاقدة

أتبكين؟ ماذا؟
أمان أبوك؟ ومان أخوك
وجارت عليك جراح السنين
وأندرجت في موكب اللاجئين

أتبكين ..

قومي نشد الإساءة
على ملعب الكبرياء
فاني أبوك ، واني أخوك
كبرت على لوعة اللاجئين
وأخرست في جنباني الآبين
فقومي نشد الإساءة
على ملعب الكبرياء
فاني رفيق الصراع الغريب
رفيق النداء الحبيب
جريح ، وملك بين الرمال ،
وغير السهول

وجودي دفين ، وحلمي جريح دفين
أتبكين .. ماذا؟
أبجدي البكاء ، فتحنو عليك
عيون السماء
لتقل في جانحك الجاه؟
وتطفئ في جانبك الحنين؟
أخاف عليك ..
أخاف الشقاء ، وأخشى الرناء
بعبث بقايا الإساءة

ويعني بصدرك معنى الفداء
فيحلو البقاء ، وتستمرين
ضياحك في موكب اللاجئين!

أتبكين دارا سلبه
وذنبنا خضبه
وكبرا عليها طعن؟
بريك ، بالدعوة الحاقده
بأحلامها الترة الساردة
وشوق بعينيك بطوي السنين
ولبهت بالثار بين الجفون
سالك بالكر لا تسعجها
ولا تطرحها!
وصمى عليها العيون
فانت عليها ، وفيها
الي روضنا ترجمين .

الى ادمي

ولا نظري ..
فوجهك هذا الحزين
سانساه في فرحة المعركة
والأم تلك العيون
وأهات تلك الفضون
ساتسي ، على خفقة المعركة
ولا تسفقي!
فلي مارب في المنون
اضم عليه العيون

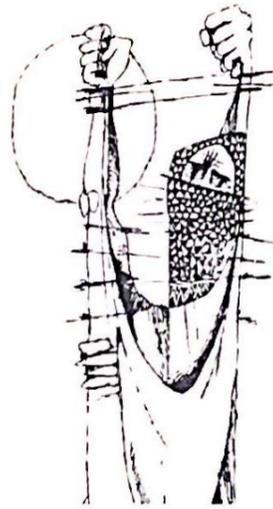
فأمشي الي مطلبتي
بصر نبي ، وعين نبي
لعلني ان أدركه
لدى فرحة المعركة

ولا تطرفي ..
فان جراح الحياة بصدرتي
تصلب صدري
وان نداء القدر
يسون بالثار عمري
ويقتلني للخطر
ويحا على خاطري في عذاب
وينسجتي في الركاب
فأمشي الي مصرعي
ويعشي آباتي معي
وتعشي بدرتي جراح الشباب
فلا توصدي في عيوني الرغاب
دموعك كفر ، فلن ترجميني

ولن تضعفيني
فحقني بريد اللهب
الي المعركة
الي الجدي أدركه
صليت مصري هناك
هنالك بين الشعاب
وتعته بأسماء هازجا
يرفرق بين الحراب
مصري .. مصريك بين الحراب
وهذا الذهاب

شعر:
الستراج أحمد

الوجه المضيئ في الريح



وجهك في العاصفة كان ..
وكان الزمان ..
نحلة نهرها الريح والمطر
وانت غابة من الورود
والسندبان ..

بهربي وجعي ..
بهربي أساي ..
وقلبي وتر ، وأنا في الريح
أردد غناي ..
خانتي الذاكرة للبيده ..
ونحن راسة في الريح
العنيدة ..

ورجع السدي للزوابع ..
والإماني الحديدية ..
سا غزاله تركض سي
فؤادي المروع
وترفق فوق الماء ..
نعالي الي في حله من حيوط
القمر هذا المساء ..

او في حله من دماء ..
اشبهيك كيفما كنت ..
تتعطري برباط الوطن ..
هي ليله العرس .. جميل
ان تتكلمي بالتراب ..
شوارعكم تجهلني ..
ويعرفني العذاب ..
فأدام اليكم أنيسا كنت ..
أبها الأحباب ..
النس التي كالتياب ..
أه علي ..
ووجهك مضيئ في الارض
المضيئة ..
وجهك صورة بلا اطار ..

وصدرك شفة الحنين ..
والغاب ..
أدعيني في أي مكان ..
في سباطن الارض ..
في الريح ..
في عيبك ..
في شرف الزمان ..
فانا غضب الرواح في
شوارعكم ..

في ارض الهوان ..
يدخل الأعداء من أي مكان ..
ويبحون حرائط الأوراق ..
فسيرت - فترية الشرق -
معموجة الدراغين لاي فادم
كرجاجة نارفسال ..
مضغية الوجه يا بيروت أنت ..
بحتت عنك تحت جلدك فلم
أحدك ..

بيروت من أنت؟!
متعبوه كعداء قديم ..
بلا عينين أنت في هذا
السديم ..
وجهك في الريح بلا معالم ..
يا غابة من العفن ..
الطنبات ..
عمر لسان الكدمات عن الطق ..
ثلث أذرعها وسابانا العثر ..
سنتعب في جرح الارض الحمراء ..
في جذع الأشجار الميتة بوقعتها ..
«السيف أصدق إنباء» من الكتب ..
بلا عينين أنت ..
بيروت من أنت ..
سا مدينة مضغعة الوجه
والحسد - كالاشباح ..

١ - بظافة تحة
لأنظال الأولبياد :

معدرة يا شعلة اولمب
لا افصد اطفا النار الرافعة باروقه
العصر اللثوري
لكني .. احمل نارا للانسان
خلدات حريف العالم نصف بالاريس
الخدنا ..
نسلل سما نلجنا من جرح الحمة ..
ونحاول ابدنا العازبه الاطفا ..
ان تعلق حمتنا ..
للن جراح السوات الظلمه الدف ..
برفض ان تبرا ..
فلسرع ثلب النار ..

٢ - رسالة عالية :

امراني
يا فرحة عرسى الدامي ..
لا نسي ..
حين نعلنا تعريه العرس ..
من خلف الجيمه ..
ونادلنا زهرات الحب الاولي ..
داخل جيمه ..
فكرا في اسم الطفل الاول ..
داخل جيمه ..
لا نسي ان يشرب ولدي الحقد
بكأس من حممتي ..

٣ - رسالة عالية :

سباتي طائر الرعد
٥ - البريق :

عوا يا انشاء الاوليب ..
اذ تطفأ نار مدائنكم ،
بضعة ساعات ..
عيسا طفلي لم تشهد من قبل نارا
لم يعرف دفنا

٦ - الوصية :

انمي لكم يا اصدقائي ..
قدرى القديم ،
وامت الحجة ،
لكل من يضاجع الفداء ...
لا تحفلو بحثني ...
لا ترحفوا العيون حين تنهش الطيور
في الكبد (١)
ولا بصير النشاء سلحها بعد المئات ،
« جئت اليك مغموم عشموا
الموت ، كما عشمتم الحياة »

٧ - النحة :

عبت في الاكياس المريرة الاملاس ..
ضع دراهم ..
فلباحدها من يحمل جرح البريق ..
« فرش ابيض »
يعني في يوم اسود ..
اذ ان ملوك الذهب الاسود ..
عجزوا عن دفع دراهمتنا -

٨ - الشهادتين :

واصلوا النصال ..
حين تموت الكف في الرناد ..
واصلوا النصال ..
حين تسحق العظام كالرماد ..
وتعقر العيون للقمم ..
واصلوا النصال ..
احمد عادل ،



لا ارجع نارا ،
لكن ..

لا تدعي الزهر النامي يتفتح في
ارض الخيمة ،
« لا شجر يشمر في قضات الظلم »
لا نسي ،

٤ - البشارة :

فلسمع آذان الصغفاء المنهورين ..
وليصفي للحسن السابع من عوف
الطنبات ..
عمر لسان الكدمات عن الطق ..
ثلث أذرعها وسابانا العثر ..
سنتعب في جرح الارض الحمراء ..
في جذع الأشجار الميتة بوقعتها ..
«السيف أصدق إنباء» من الكتب ..
بلا عينين أنت ..
بيروت من أنت ..
سا مدينة مضغعة الوجه
والحسد - كالاشباح ..

غدا يأتي ،
غدا يأتي ،

وصية برومثيوس الفلستيني ورفاقه
قبيل ميونيخ

١ - رسالة عالية :

سباتي طائر الرعد
٥ - البريق :

عوا يا انشاء الاوليب ..
اذ تطفأ نار مدائنكم ،
بضعة ساعات ..
عيسا طفلي لم تشهد من قبل نارا
لم يعرف دفنا

٦ - الوصية :

انمي لكم يا اصدقائي ..
قدرى القديم ،
وامت الحجة ،
لكل من يضاجع الفداء ...
لا تحفلو بحثني ...
لا ترحفوا العيون حين تنهش الطيور
في الكبد (١)
ولا بصير النشاء سلحها بعد المئات ،
« جئت اليك مغموم عشموا
الموت ، كما عشمتم الحياة »

٧ - النحة :

عبت في الاكياس المريرة الاملاس ..
ضع دراهم ..
فلباحدها من يحمل جرح البريق ..
« فرش ابيض »
يعني في يوم اسود ..
اذ ان ملوك الذهب الاسود ..
عجزوا عن دفع دراهمتنا -

٨ - الشهادتين :

واصلوا النصال ..
حين تموت الكف في الرناد ..
واصلوا النصال ..
حين تسحق العظام كالرماد ..
وتعقر العيون للقمم ..
واصلوا النصال ..
احمد عادل ،

(١) برومثيوس الذي سرق النار من
الاوليب ليعطياها للسان وهو الذي منحه
العلم والحرف والنور وهو الذي جدد زبوس
بان وضع العظم والجلد والدهن من ضحبه
الفرمان وركبه باخذها والباهي للسان .

(٢) نيبا برومثيوس بهزمه زبوس
وحاول زبوس ان يساومه على الخلع مقابل
البثوة ورفض برومثيوس وظل اجيالا حتى
جاء هيراكليس وهزم زبوس وخلص
برومثيوس من اخلاله .

(١) من ميثولوجيا الانكا « سرو ووسط
امريكا الجنوبية » ان طشارا اسود هو طشار
الرعد يسحق فوق فم الجبال والصخور
الحيطه بالوادي وتتدق نحن سانه الانعام
النهائي من العدو والبطن به ويطوح النصر
النهائي وهو امر حمي في الاسطورة .

(١) في الاسطورة الاغريقية ان طشارا
وحشيا كان يهب كل مساء لتسزج كبد
برومثيوس ثم شو له كد جديد وهكذا .



رجل .. ولا كل الرجال

واستنكار لعفاره المؤامرة وجبنها . واعجاب واكبار واحترام لمناضل
المغرب وبطولته .
واليوم - ايها الاعزاء - الى جانب بن بركة المغرب وبن بركة فلسطين
يحتل والدكم مقعد بن بركة العراق .. فالقضية واحدة .. والعنوة
واحد .. ومكان الاستشهاد واحد .. فافخروا به مثلما نحن نفخر .

اناء مجازر ابول ١٩٧٠ - ونحن في القرية - ادركت انني فلسطيني
حتى العظم .. واناءها ايضا ادركت ، دون اي ظل من الشك ، ان
والدكم كان فلسطينيا اكثر مني .

... ودونما اية تفاصيل .. اعلوها ايها الاعزاء :
ان لدغ الافاعي .. زاد من تمسك والدكم بالوفاء .
وان همجية العدو .. شدت والدكم الى غربة الحضارة .
وان نزاع تجار السياسة .. حب والدكم اكثر فاكتر بالعفة .
وان اللدس والدوران والمخائلة .. نبوا اقدام والدكم الى
الخط المستقيم .
وان وطنية زائلا .. كوفئت بما نستحقه من نياشين : تسع
رصاصات .. في الظلام . ومن الخلف .

انا لا اطلب منكم ان تكونوا كما كان والدكم . كما لا اطلب من
الاخرين ، اطفالا وغير اطفال ، ان يكونوا مثل باسل . فانا اعرف
الصعوبة - ان لم تكن الاستحالة - في ان يتمكن المرء منا لان يرتفع الى
المستوى الذي تربح فوفه بن بركة العراق . حسبكم وحسبنا ان نحاول
الافتراق من قهقهة . فانتهم تعاونه - كما نحن جميعا نعلم - الفرق بين
الطبع والتطيع .. وشتان ما بين ناسك عابد ومتنسك متعبد .

بعض الشر يتوسلون الانعزال ولوي ذراع الرغبات ليصبحوا
نساكا . والدكم - ايها الاعزاء - لم يكن واحدا من هؤلاء . والنادرون
من الشر استطاعوا وهم وسط الحياة واغراءاتها - بما يملكونه من
استعداد فطري - لان يكونوا نساكا . والدكم - ايها الاعزاء - كان
واحدا من هؤلاء .

وحتى نلتقي ايها الاعزاء :
لا تستغربوا شجاعة والدكم فهي ، فعلا ، نادرة .
ولا يحزنكم انفطار قلب عمتم ام حازم .. فمن لا يتمزق قلبه على
فقدان والدكم ليس بانسان .
ولا تستعجبوا دموع عمكم صبيح .. فالحب والفخر والاعتزاز ..
يمكن ان يكونوا دموعا . وعن ذلك اسألوا دموع اصدقاء والدكم .. فمن
كثرتهم وغزارتها سيفضي دجلة الفرات ويردي كما النيل والاردن
والريمولك . وسيكنس الطوفان الأوساخ فوق ارضنا وسيسمع الجميع
صوت والدكم مجلجلا :

((فليت من مات بالنار وبالطوفان
انا ان ابيك يا نسل سدوم
لن تهوت الارض ان متم
لها بعل الهي قديم
طلما خنت اليه اثني والهه
فضها البعل ورواها
فقصت بالرجال الآلهه .))

ووالدكم - اعزائي - كان احد الرجال - الآلهة ■

* اناء المهدي البطل الرقيق باسل العيسى .

الاحياء احمد وباسر وعرب*

لكم في جمعي اليوم قصة جديدة ليست كباقي الحكايات التي
طلما قصصتها عليكم . حكاية اليوم قد تولد - ولا باس في ذلك -
شلالا من الدموع منعه عيونكم بدلا من شلال الضحكات الاسرة الذي
انارته حكاياتي السابقة لكم . ذلك لان حكاية اليوم حقيقية .. وعن
الشهيد والدكم بالذات . فاعذروني - انا الذي طلما احببت ضحكاتكم
وابسامانكم - ان كنت قررت ان احكي لكم بعضا مما اعرفه عن والدكم
.. فانه لضروري ان نعرفوا ، كما هو ضروري للجميع ، اطفالا وغير اطفال .

اعلم تماما ان والدكم ما كره يوما امرا اكثر من كرهه في ان يتسبب
بسيئكم .. فليس ادري من النبيم بالأم اليتيم .. وقد كان والدكم
يتما مرتين . مرة حين توفي والده وهو طفل مثلكم ومرة عندما تجاوز ،
بشكل يفوق كل وصف ، المقاييس الانسانية فامسى يتما كما النبي يتما
في نبله وشجاعته ونصيحته . « عيب » والدكم - اعزائي - احب
فضيته اكثر من اي اعتبار آخر .. ولهذا اليوم انتم ايتام .. كما نحر
عندما رايتكم اول مرة .. كنت مع والدكم في كالجري - كندا اناء
اعداده اطروحة الدكتوراه . وسعى والدكم - ارجو ان تعلموا - للحصول
على شهادة الدكتوراه كان آخر ما يريد - من وجهة نظره - وآخر ما
يحتاجه امرؤ في كفاءته وقدرته - من وجهة نظر الاصدقاء ونظري .
كانت تلك الفترة ، بالنسبة له فترة مراجعة لتجارب نضاله السابق
واعداد لنضاله اللاحق .

كان في كندا معنا ولم يكن في آن واحد . « جغرافيا » كان في
كالجري وموضوعيا كان في الوطن . كان وجهه الحبيب « بارومترا »
لاوضاع الوطن . ما كنا بحاجة لنقرأ صحفة او نستمع الى مذياع .
نظرة واحدة الى وجه والدكم كانت تنبئنا عن مسار « مور في الوطن »
جنوره في تراب الوطن لم تهتر او تفلح . امتدت « المحيط الاطلسي »
ويقت قوة . قوة جدا كانت لدرجة انها عادت « تدبت » الى اعماق تراب
الوطن حيث هي .
حنايك يا تراب بلادي .. فين طياتك برقد اشرف المناضلين .

.. وغدا ستنت حيث برقد الباسل شجرة التنجور . وستستمعون
بغية الشجرة وبشأرها : « الواحسة ، الاشتراكية ، الديمقراطية ،
واسترداد فلسطين » . اهداف عاش والدكم لتحقيقها واستشهد من
اجلها . اترون - ايها الاعزاء - كيف انه « زرع لناكوا » ولم يستشهد
.. لتبينوا ؟

وكان والدكم ...
كان !!!

آه كم هي مرة صيفة الماضي احيانا .
ولكن ما هو الحاضر بدون الماضي بل وما هو المستقبل ؟
كان والدكم مشحونا بطاقات فضالية اوسع من حدود العراق .
فدجلة والفرات لا زالا يذكرانه عندما تخفى عن كل شيء وحاول تخليص
بلاد الرفادين ممن خانوا وعبثوا قبل ١٩٥٨ . ثم لا زالت بيروت تذكره
جريحا وهو يتظاهر من اجل نصرة الجزائر .. ثم .. ثم .. ثم ..
ارى ان الحكاية لن تنتهي الا اذا انا انتهيت من التعداد . اتراه يكفي ان
قلت لكم : حشما وجد بؤس وعذاب واستقلال .. كان قلب والدكم يتزف
السا ويهطل نضالا .

لا زلت اذكر وبوضوح شديد ذلك المزيج من تعابير السخط والقرق
والاستنكار الى جانب مشاعر الاعجاب والاكثار والاحترام التي ارتسمت
على وجه والدكم بعدما انتهى عرض فيلم « اغتيال المهدي بن بركة » في
احدى دور السينما في بيروت في الصيف الفائت . سخط وقرق